دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتهافي ظل التغير الإجتماعي إستنادا إلى أفكار " باولو فريري "
المصدر:	دراسات -الجزائر
المؤلف الرئيسي:	الزبون، محمد سليم
المجلد/العدد:	ع47
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	1 - 23
رقم MD:	766245
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch, IslamicInfo, AraBase, HumanIndex
مواضيع:	النشاط الطلابي، التغير الإجتماعي ، طلاب الجامعات ، الأردن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/766245

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دور الجامعات الأردنية الرّسمية في تعزيز التّربية التّحرريّة لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى أفكار "باولو فريري".

ا.د.محمد سليم الزبون /كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية
د.نجاح محمد اليعقوب الوريكات/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

الملخص

هدفت هذه الّدراسة إلى معرفة دور الجامعات الأردنيّة الرّسميّة في تعزيز التّربية التّحررية لدى طلبتها في ظل التّغير الاجتماعيّ استنادا إلى أفكار "باولو فريري"، تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنيّة الحكوميّة (الأردنيّة، واليرموك، ومؤته) وقد تمّ اختيارها قصديًّا والبالغ عددهم (91019) طالبًا وطالبة، في العام الدّراسي 2014_2015، اختيرت منه عينة طبقيّة عشوائيّة نسبيّة من طلبة الجامعات الحكوميّة الثلاث، إذ بلغ عدد أفرادها (384) طالبًا وطالبةً، واستخدم فيها المنهج الوصفي، وتمّ تطوير أداة للتّعرف إلى دور الجامعات الأردنيّة الرّسمية في تعزيز التّربية التّحرريّة لدى طلبتها في ظلّ التّغيّر الاجتماعي استنادًا إلى أفكار "باولو فريري" من وجهة نظر الطّلبة، بالرجوع إلى الأدب النظري وبعض الدّراسات ذات الصّلة، وقد تكوّنت بصورتها النهائية من (62) فقرة، تمّ التحقق من صدق الأداة بعرضها على عشرة محكمين من المختصين وذوي الخبرة في المجالات التّربوية والإدارية في بعض الجامعات الأردنية، وتمّ الّتأكد من ثبات أداة الدّراسة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test – retest) وطريقة الاتّساق الداخليّ كرونباخ الفا(Cronbach alpha)، وتمّ الإجابة عن تساؤلات الدّراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائيّة المناسبة، وأظهرت النتائج:

– أن واقع دور الجامعات الأردنيّة الرسميّة في تعزيز التّربية التّحررية لدى طلبتها في ظلّ التّغير الاجتماعي استنادا إلى (أفكار باولو فريري) من وجهة نظر الطّلبة كان متوسّطاً، وجاء في الرتبة الأولى مجال "دور نظام التقييم والعلامات"، وفي الرتبة الثّانية جاء مجال "دور الأنشطة الطّلابية" ، و في الرّتبة قبل الأخيرة جاء مجال "القبول الجامعي" ، وجاء في الرّتبة الأخيرة مجال " دور عضو هيئة التدريس"

Abstract

The current study aimed at finding the role for the public Jordanian universities in the promotion of liberal education among their students in light of social change based on the ideas of " Paulo Freire ".The study sample consisted of all the students of public universities (University of Jordan,Yarmouk University and Mutah University).The study population consisted of (91019) students during the academic year 2014-2015. The study sample was a Random Proportionate Stratified Sample selected from the students of the three universities. The study sample consisted of (384) male and female students. The researcher has applied the descriptive approach, and also has developed a tool to identify the role for the public Jordanian universities in the promotion of liberal education among their students in light of social change based on the ideas of " Paulo Freire " from the students' point of view with reference to the theoretical literature and some relative studies. The study tool consisted of (62) items and was verified regarding its reliability and validity having submitted to ten qualified and experienced experts in educational and administrative fields in some universities. The validity of the study tools was verified using test – retest approach and

Cronbach alpha. The questions of the current study were answered using the appropriate statistical methodologies. The results of the current study showed the following:
-The status of the role for the public Jordanian universities in the promotion of liberal education among their students in light of social change based on the ideas of " Paulo Freire " from the point of view of the students was average, where the field "the role of evaluation and marks system" has ranked first followed by the field " the role of students' activities", and "university admission" has ranked third , while the field "the role of the faculty member" has ranked last.

المقدمة: يشهدُ عالمُ اليومِ سباقاً نحو التّقدم والإصلاح في المجال التّربوي التّعليمي بعدما أدرك أهمية التّعليم بصفة عامة والتّعليم الجامعيّ بصفة خاصة وأثره العظيم في حياة الأمم والشّعوب ودوره الكبير في مواجهة التّحديات والتغيّرات التي طالت جميع مناحي الحياة، فالتّعليم يعدُّ قطاعاً استراتيجياً منتجاً، والاستثمار في التّعليم يعد استثماراً طويل المدى يستفيد من عائده كلٌّ من الفرد والمجتمع.

والتّعليم الجامعيّ من الأدوات الأساسية في إعداد الفرد من الجوانب كافة وإبراز مواهبه الفكريّة وطاقاته المبدعة التّي تقود التّغير وتوجهه الوجهة الصّحيحة، وتمهد السّبيل أمامه كي يشارك مشاركة فاعلة في تطوير ذاته ومجتمعه، فتطوير الفرد، والنهوض بالمجتمع إلى أفضل المستويات العلميّة والاقتصادية، والصّحية والاجتماعية، والثقافية وغيرها، من أهم أهداف وأدوار التّعليم الجامعي، وهذا يستدعي توفير بيئة مشبعة بالحريّة تركّز على احترام الفرد وتحريره من آفات الخوف والطّاعة العمياء في جوٍّ من الممارسة الحقيقية للديمقراطيّة داخل المجتمع. فالديمقراطيّةُ قيمة لا غنى عنها في المجتمعات المعاصرة، فهي منهجيّةُ حياةٍ للفرد في المجتمع، إذ يكون التّفاعل مبنياً على الحوار، وتقبُّل الطّرف الآخر، لذا لابد من تربية الطّلبة على الديمقراطيّة، فحينما يعي الشباب ممارسة العمليات الدّيمقراطيّة في أبعادها المختلفة، سيساعد هذا على توافر أرضيّة صحيّة، وبيئة مناسبة لتطبيقها. وغياب الحريّة ينتج وبشكل ملموس، غياب الإنسان والفكر، ويؤدّي أيضاً إلى تفتت الشّعب، وترهل الأمة وسقوطها في هوّة من اليأس والسّلبيّة والانحدار وهذا يعني أن الإنسان لا يقرر مصيره إلا عندما يكون حراً (ناصر وشويحات 2006). كما وأن قيام الدّولة الحديثة على مبدأ المواطنة والحريّة هو الضّمان لاستقرارها وأمنها وتقدمها، إذ يشعر أفراد المجتمع جميعهم بالعدالة، والأمان وأن الفرص التي يحصلون عليها هي نتيجة لتفاعلهم في جماعة وطنية ونتيجة لمقدرتهم ومهاراتهم، وليست نتيجة لانتمائهم لقبيلة ما أو لمرتبة اجتماعية معينة، مما يسهم في تشكيل شعورٍ حقيقيٍّ بالانتماء إلى الوطن (المعمري، 2014). فالتعليم الديمقراطيّ هو التّعليم الذي يساعد المتعلمين على إطلاق طاقاتهم، ويسمح بنموهم نموًا سليمًا ويدعم قيم العدالة والسّلام، والحريّة والاستقرار في المجتمع، وهو تعلم يقدم أرفع نماذج المعرفة الإنسانيّة التي تعين الأفراد على أداء أدوارهم في بيئتهم الطّبيعيّة والاجتماعيّة وفهم ذواتهم وعلاقاتهم؛ وذلك من أجل الإسهام في التّقدم المعرفيّ والتّطور الحضاريّ، وهو التّعليم الذي يوجه المتعلّمين إلى التفكير بطريقةٍ منهجيّةٍ منظّمة، ويدعم التّفكير الناقد (الخوالدة، 2010).

ولا شك أن المنهجيّة في التّعليم تقوم على أساليب مختلفة في شتى أنواع المعارف، فهي تركز على مهارات التّفكير والتّطبيق العملي للمعرفة وتوفر بيئة تعليميّة آمنة، وتشجع على الاتصال والتواصل السليم وتقوم على التعاون والمشاركة وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، وتنأى عن الأسلوب التلقينيّ الذي يتعارض مع حريّة التّعليم والتفكير. فالاقتصار في التّعليم على الأسلوب التلقينيّ يجعل الطّلبة في حالة اغترابٍ ثقافيٍّ، وخصوصا

في بلدان العالم الثالث، إذ لا تملك هذه البلدان غالبا ثقافة خاصة بها تعبّر عن احتياجاتها وعن حقيقة مشاكلها، وإنما يقتصر الأمر على التّقليد الأعمى والنّقل من المجتمعات المتقدمة، التي يطلق عليها فريري اسم "مجتمعات موجهة"، ولأن التّعليم في هذه البلدان لا يهتم بتشكيل العقل النّاقد، فإن دور المعلمين ينحصر في تلقين هذه الثقافة المستوردة من الخارج، وأما دور المتعلمين فيقتصر على حفظ واستظهار هذه الثقافة دون الحق في نقدها أو تعديلها وتطويرها، وهذا القهر الذي يتعرض له المتعلّم يشمل جميع مناحي حياته، والحل الذي يقدمه فريري هو التخلّص من التّلقين باعتباره من بقايا التّبعية والاستعمار (جاد، 2005).

ويؤكد فريري على مفهوم التعليم الحواريّ الديمقراطيّ كأداةٍ للوعي بمضمون التعليم وتمثله، في مواجهة مفهوم (التعليم البنكي) من تلقين من قبل المعلّم ومن استقبال دون نقد من جانب المتعلم؛ وبذلك يصبح دور المتعلمين سلبيًا في عملية التّعلم أي مجرد مخازن لما يُملى عليهم من قبل معلّميهم باعتباره صاحب السلطة ومالك المعرفة، والمتعلم جاهلٌ بها. وتأسيسًا على إيمان فريري بأنه لا يوجد جهلٌ مطلق ومعرفة مطلقة، فهو يرى أن التّعليم الحقيقيّ يقوم على الأسلوب الحواريّ (عمار،2004).فالأسلوب الحواريّ في التّعليم أحد أهم أساليب التّعلم والتّعليم كونه يتيح للطّلبة فرصةً للمشاركة الإيجابية في البحث، والرأي، وطرح التّساؤلات مما يزيد من مقدرتهم على الفهم والإدراك والنّقد وحل المشكلات، ويتحمّل المعلّم مسؤولية كبيرة في تجسيد هذا الأسلوب على أرض الواقع وذلك من خلال إعطاء المعلّم للطالب دورًا وقيمة وإشعاره بالثقة والأمان، وتجنبه لممارسة دور المُلقي بينما الطّالب الطرف السّلبي الذي يستمع فقط دون تدخل مما يعيق عمليّة الإبداع لديه ويفقده الرّغبة في التعلّم أساسًا؛ لذا فالمؤسسات التّعليميّة من مدارس وجامعات عليها توفير بيئة اتصاليّة تتيحُ قدرًا مناسبًا من الحريّة والاحترام. والنّظام التّربويّ يهدف إلى إصلاح التّعليم وتحسين جودته متّبعًا جملةً من الإجراءات والتي تتعلقُ بتطوير وتعديل المناهج التّعليميّة وتفعيل العمل التربويّ من خلال التّجديدات التربوية والإصلاحات في جوانب متعددة منه، ويتم تطوير التّعليم وتحسين نوعيته بالإفادة من مستحدثات العِلم والتكنولوجيا (الخوالدة، 2010). والإصلاح الّتربويّ مطلبٌ اجتماعيّ ملح من أجل التّغيير الاجتماعي والتنمية الشاملة، ولا بد لعمليات الإصلاح من مراعاة الجوانب السوسيوثقافية للمجتمع وما يرتبط بها لضمان التغيير الناجح ومن الضروري أن تتناغم هذه الإصلاحات مع الفلسفة الاجتماعيّة التي يتبناها المجتمع(هياق، 2011). فالإصلاح التربويّ آلية تهدف لرفع مستوى مخرجات النّظم التربويّة، وإدخال مجموعة من التّغييرات على النّظام التربويّ لتفعيل العملية التّربويّة لتشمل المناهج والمعلمين والإدارة والمجتمع (استيته وسرحان، 2008). ويحتاج الإصلاح الشامل إلى متطلّبات لتحقيقه والتي بيّنها (الصالح، 2007) كالآتي:

- **التغيير التربوي**: وهو الذي يتم عن طريق تحديد مواصفات وخصائص النّموذج المرغوب فيه للإصلاح بجوانبه المختلفة عن النموذج التقليدي الثابت من جوانب التعليم والتعلّم والإدارة.
- **تطوير التعليم**: وذلك من خلال تطبيق العمليّة التعليميّة التّعلمية المنظّمة لإنتاج النموذج المرغوب فيه للإصلاح.
- **تطوير الهيئة التدريسيّة**: من خلال تنمية اتجاهات إيجابية نحو التغيير والمهارات التي يتطلبها.

– **تطوير المؤسسة** : وذلك بتطوير منظومة لوائح وقوانين وسياسات توجه عملية التغيير، وتوفير المصادر المادية التي يتطلبها تنفيذ التغيير وإيجاد ثقافة مشجّعة على التغيير وقيادة ملهمة ومؤثرة وميسرة لعملية التغيير.ويُعدُّ التّغير الاجتماعيّ من أهم التغيرات وأكثرها تأثيرا في الحياة وهو عبارة عن ظاهرة اجتماعية تحدث في جميع المجتمعات البشريّة، والمتتبع لأي مجتمع يجد أن هناك تحوّلات كثيرة، تحدث في أنظمة مختلفة نتيجةً لعوامل عديدة، اجتماعيّة، اقتصاديّة، تربويّة، ثقافيّة وغيرها، وبما أن النظم الاجتماعيّة مترابطة فإن التّغير الذي يحدث في جزءٍ منها يؤثر في الأجزاء الأخرى في المجتمع وبدرجات مختلفة (جعنيني،2009). فالتغيّر الاجتماعي عبارة عن عملية اجتماعية يحدث عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله، أي في أنظمته وأبنيته الاجتماعيّة كالنظام السياسيّ والاقتصادي والعائليّ، وذلك في غضون فترة زمنيّة محدّدة وذلك نتيجةً لعوامل ثقافيّة واقتصاديّة وسياسيّة يتداخل بعضها ببعض ويؤثر بعضها في الآخر (طبال، 2012).

ويتطلب هذا التّغيّر من التربية جهدًا كبيرًا في تهيئة الأفراد له وإكسابهم المرونة في التّفكير والاختيار، وإعدادهم لدورهم الجديد في مواجهة التّغيرات، وفهمها والاستفادة منها وتوجيهها الوجهة الصحيحة، بحيث يصبحون هم أنفسهم قوة تغيير فعّالة تبتكر وتجدد، مستفيدة من التّقدم المعرفي على مستوى العالم، وعليها أيضًا إكسابهم المقدرة على انتقاء الأساليب والوسائل الحديثة في العمل والإنتاج، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، الملائمة لمجتمعاتهم (استيتية وسرحان،2008). وتعتمد دراسة التغير الاجتماعي وخاصة إذا كان هدفها التوصل إلى رؤية محددة للمستقبل على أمرين أساسيين :أولهما: أن الماضي والمستقبل ينبغي أن ينظر إليهما كجزء من الحاضر لأن صور المستقبل ضرورية في توجيه سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع، وثانيهما: أن الاتجاه الأعظم في التاريخ يكشف عن زيادة تحكّم الإنسان في بيئته الاجتماعية والطبيعية، ويبنى على ذلك أن تفسيرات التغير الاجتماعيّ تكون دقيقة بالقدر الذي تستطيع على أساسه أن تفسر قدرة وقوة تأثير الإنسان في توجيه التّغير في المستقبل (مصطفى، عبد العاطي وغنيم، 2002).والتّربية صانعة للحياة الاجتماعية، ووسيلة لبقاء واستقرار المجتمع، وهي ضرورة من الضرورات الاجتماعيّة اللازمة للحياة في المجتمع (سليمان، 1979)، وينظر باولو فريري إلى أن رسالتها تتمثل في إثارة الوعي والنضال لإعادة تشكيل الأنساق الاجتماعيّة وإحداث التّغيير المرغوب من خلال تغيير المتعلمين واتجاهاتهم وأفكارهم (السنبل، 2009).

وتمثل آراء باولو فريري الفيلسوف البرازيليّ (1921_1997) رأي مدرسة الثّورة والصراع في الفكر التّربوي الحديث، إذ أنه كان علماً من أعلام التربيّة والتعليم وعلم الاجتماع السياسيّ، وكتب مؤلفات عديدة في هذا السياق من أشهرها: (تربية المقهورين)، وقد وضع فلسفة إنسانيّة تؤمن بطاقات الإنسان ومقدرته على تغيير واقعه والتأثير في مجتمعه، ووضع فلسفة ديمقراطية تسعى لتغيير ثقافة القهر المولدة لثقافة الصمت، وأخرى راديكاليّة، ودعا إلى نبذ العنف والدماء من خلال الثورات (فريري، 2005).وتقوم نظرية باولو فريري على مفاهيم خاصة بإثارة الوعي أو بث السياسة والمبادرة إلى الفعل، فهو عبّر عن موقف سياسيّ بوضوح وصراحة رافضًا فيه رفضًا قاطعًا للفكر وللمؤسسات التربوية في السّياقات الاجتماعية التي كان بينها وعاش فيها، وعدَّ أن هيمنة الفكر والممارسة المتخلفتين أدتا إلى ترسيخ وتكريس ثقافة الصمت، وتفشي القهر والتّسلط، وعرقلة فرص الابتكار والإبداع والتّميز في تحقيق نهضة مجتمعيّة منشودة، وتتمثّل فلسفته فيما يعرف بالمنحى (الإنسانيّ الديمقراطيّ الراديكاليّ) وبين جاد (2005) أبرز ما جاء في نظريته التربوية كالآتي:

– **القهر**: فسّره بأنه حالة لا إنسانيّة توظف أساليب الهيمنة وتغييب العقل والخداع للإبقاء على الواقع المرغوب بالنسبة للقاهر، وانتقد ثقافة الصمت مؤكداً على مفهوم الأنسنة، وبين أن الوعي بالواقع يؤدّي إلى إزالة الغشاوة عن العيون وبالتالي إزالة وكسر الظلم.

– **التعليم البنكي**: أوضح فريري أن ما يميز التعلّيم البنكي عن غيره لهجته المتعالية وعدم تركيزه على إحداث التغيير، ويتم خلاله إيداع المعلومات في عقول الطلبة بإسلوب تلقيني من قبل المعلم باعتباره صاحب السلطة والمتحكّم بتعلّمهم، وكبديل لهذا النوع من التّعليم يطرح فريري التّعليم الحواريّ الذي يتطلب وجود معلم يركّز على تعليم التفكير النقديّ.

– **تعليم الكبار ومحو الأمية**: اعتمد فريري في تعليم الكبار أسلوب الحلقات الثقافية في القرى والأرياف والأحياء الشعبيّة، وبدلا من المحاضرة التقليديّة أصبح هناك تفاعلاً وتواصلًا وحوارًا بين الناس.

– **التربية التّحريرية** : وهي التي تقوم على أساس التّعاون والحوار من أجل التطوير.

– **الوحدة من أجل التحرير**: وهي عمل ثقافيّ وليس مجرد شعار، يتحد فيه الأفراد لتحقيق أهدافهم التعليميّة ، والمطالبة بحقوقهم بجرأة ووعي.

يُلاحظ مما سبق الدّور العظيم للتّربية المبنيّة على الحريّة المسؤولة في بناء المجتمع، وإعداد المتعلّمين للحياة بطريقة سليمة، وكذلك تحسين وتجويد العمليّة التّعليميّة، والنهوض بها إلى أعلى درجات الرّقي والتّطور، فالتّربية القائمة على الحريّة تحصّن أفرادها من التّبعيّة والتقليد الأعمى وتمنحهم فرص المشاركة في الإنتاج، وتصنع منهم قادة ومبدعين، وتدفعهم إلى الإنجاز المنافس على مستوى العالم.

واستنادًا إلى ما سبق، وبالاطلاع على بعض نتائج تصنيف الجامعات عالميًا؛ كتصنيف جامعة شنغهاي لأفضل 500 جامعة ـ حسب جودتها ـ يتضح الوضع المأزوم الذي تعيشه الجامعات العربية ومن ضمنها الجامعات الأردنيّة، إذ جاءت في مراتب متدنية مما يدلّل على وجود مشكلات عديدة مسؤولة عن هذا الوضع؛ تستدعي البحث فيها، ولعل منها غياب أو ضعف الحريّة التعليميّة، ومن خلال تجربة الباحثين في المجال التربويّ؛ فقد لاحَظَا كثيراً من الممارسات البعيدة عن احترام حريّة الآخرين، واتباع الأسلوب التلقيني في تدريس بعض المساقات الجامعيّة، وإيمانًا بضرورة التّربية التّحرريّة التي تدعم الإبداع وتعزّزه، وتعلّم المرء كيف يتعلم، ويتحمّل مسؤولية تعلمه، وكيف يخرج من صمته إلى أفقٍ رحبٍ وحوارٍ هادفٍ، ودور الجامعة في ذلك، فقد سوّغ للباحثين البحي في دور الجامعات الأردنيّة الرّسميّة في تعزيز التّربية التّحرريّة لدى طلبتها في ظلّ التّغير الاجتماعيّ استنادا إلى أفكار "باولو فريري".

مشكلة الدراسة تشهدُ التّربية في عصرِ العولمة تغيّرات كبيرة وتدفقًا معرفيًا هائلًا صاحَب الثّورة التكنولوجيّة، مما يستدعي مواكبة مستمرّة للتّطورات والتّغيرات الحادثة على مستوى العالم كي تصبح التّربية أداةً لهذا التغيير، فالتربية نشاط تربويّ اجتماعيّ على قدرٍ كبيرٍ من الأهمية في التّحرر من الجهل والفقر والمرض، وهي الوسيلة الفعّالة للتنشئة الاجتماعية والتي تضمن المقدرة على التكيفّ مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، والتأثير فيه إيجابا، وتستدعي هذه التّغيرات أيضا إعادة النّظر في بعض أساليب التعليم التقليدية.

فالتّعليم الرّاهن يوجّهُ اهتمامه الرئيس نحو صبّ الحقائق والتفاصيل بذاكرة المتعلم، وضعف مخاطبة آليات التفكير لديه، ودعوته للحفظ والاستظهار بصورة أكبر من دعوته لإعمال العقل، وبذل المجهود في اكتساب الخبرة عن طريق التجريب والاستكشاف. إذ لا يزال الجانب المعرفيّ الكميّ يطغى على الجانب المعرفيّ النوعيّ، وأصبح المتعلّم يقدّس الكتاب، وكل ما هو جاهز من ملخصاتٍ وغيرها، دون أن يبذل أي جهد في الحصول على المعلومة ونقدها وفهما وتوظيفها، كما أدى التّوسع الكميّ في المنهج الدّراسي إلى اضطرار المعلّم لعدم التّعمق في بسط الحقائق وتحليلها، وقلّة إتاحة المجال أمام المتعلمين للحوار والمناقشة والاستقراء والاستدلال والنّقد والتمييز (عرفه، 2006). ونظراً لأهمية الدّور التربويّ الذي يجب أن تضطلع به الجامعات الأردنيّة الرّسميّة في حلّ مشكلات التّعليم المختلفة، والانتقال من الأدوار التقليديّة إلى أدوار أكثر إبداعاً، خاصةً في ظل التّغيرات العالميّة، وتحديداً العربيّة منها في مختلف مناحي الحياة، السياسيّة والتعليميّة والاقتصاديّة ، فالتّركيز على الحريّة في التّعليم باستخدام أساليب معزّزة للإبداع، يسهم في رفع مكانة الجامعات الأردنيّة الرّسمية وإبراز موقعها على خرّيطة العالم التّربويّة التعليميّة ، ومن هنا تبرز ضرورة تفعيل دور الجامعات في إرساء قواعد الحرية وتعزيز مبادئها من خلال كل ما تقدمه لطلبتها من برامج وأنشطة ومحاضرات وغيرها، وبناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الآتي : ما دور الجامعات الأردنيّة الرسميّة في تعزيز التربيّة التحرريّة لدى طلبتها في ظلّ التّغير الاجتماعيّ استنادًا إلى أفكار "باولو فريري"؟

هدف الدراسة وأسئلتها: هدفت الدراسةُ إلى التعرف إلى دور الجامعات الأردنيّة الرّسميّة في تعزيز التّربية التّحرريّة لدى طلبتها في ظل التغيّر الاجتماعي استنادا إلى أفكار "باولو فريري" من خلال ما تقدّم من محاضرات ومصادر تعلّم أخرى؛ كالمراجع، ونتائج البحوث والتّعليم عبر الشبكة، والمقرّرات الدّراسية المتنوعة، ومن خلال أنشطة الجامعة المتعددة.

وسعت الدّراسة للإجابة عن السؤال الآتي :

- ما واقع دور الجامعات الأردنيّة الرسميّة في تعزيز التّربيّة التّحرريّة لدى طلبتها في ظلّ التّغير الاجتماعيّ استنادًا إلى أفكار "باولو فريري" من وجهة نظر الطّلبة؟

أهمية الدراسة: تتمثّل أهمية هذه الدّراسة في أنها تتناول دور الجامعات الأردنيّة الرّسميّة في تعزيز التّربية التّحرريّة لدى طلبتها في ظل التّغير الاجتماعي استنادًا إلى أفكار "باولو فريري ".ويؤمّلُ أن يستفيد من نتائج الدّراسة كلّ من : الباحثين، والمسؤولين عن صنع القرار في وزارتيّ التّربية والتعليم والتّعليم العالي، ورؤساء الجامعات، وكذلك أعضاء هيئات التّدريس والطّلبة. وتعدّ هذه الدّراسة من الدّراسات النادرة _حسب حدود علم الباحثين_ التي تبحث دور الجامعات الأردنيّة الرّسمية في تعزيز التّربية التّحررية لدى طلبتها في ظلّ التّغير الاجتماعي استنادًا إلى أفكار (باولو فريري).

مصطلحات الدراسة: تشتمل الدراسة على مصطلحات سيتم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي :

الدّور: وهو السّلوك الذي يقوم به الفرد، في" المركز" الذي يشغله أو يتواجد به، ويتحدّد المركز على أساس العمر، أوالجنس، أوالمولد، أوالمهنة، أوالزواج، أوالطبقة الاجتماعية وهو نمط من الأفعال التي يقوم بها الفرد، في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها، وتتقبلها الجماعة، في ضوء مستويات السّلوك في الثقافة السّائدة حوله " (ناصر،2011).

ويعّرف إجرائيا بأنه مجموعة المهام والمسؤوليات التي تتولى الجامعات القيام بها؛ لتعزيز التّربية التّحرريّة، (وهو الدّور الذي سيتم بناؤه خلال هذه الدّراسة).

التّربية التحّرريّة: هي التّربية التي يمارس خلالها المتعلّمون الحريّة وهم يتعلّمون (أي يتحررون) ويكتسبون الوعي الناقد الذي يوصلهم إلى رفض كافة أشكال التّسلط والخضوع (تركي،2004).

وتعرف إجرائيا بأنها التّربية التي تؤكد احترام كرامة الإنسان وتمنحه مساحة من الحرية المسؤولة التي تساعده على الإبداع والمساهمة في التقدم، وتركز على إشراك الطّالب في العملية التّعليمية التّعلمية، وتقاس بالدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها على المقياس الذي سيعدُّ لهذه الغاية.

التّغير الاجتماعي: يعرف التّغير الاجتماعيّ بأنه كل تحول يحدث في النّظم والأنساق والأجهزة الاجتماعيّة، سواء كان ذلك في البناء أم الوظيفة خلال فترة زمنية محددة (استيتية،2008)

ويعرف إجرائياً بأنه جميع التحولات التي تطرأ على الأبنية والأدوار والوظائف في المجتمع الأردني في كافة المجالات التعليمية والثقافية وغيرها، وتأثيرها على الأفراد والمجتمع ككل.

حدود الدّراسة: تتحدد الدّراسة بالحدود الآتية:

الحدود الزمانية : العام الدّراسي 2014 _ 2015

الحدود المكانية : الجامعة الأردنيّة، جامعة مؤته، جامعة اليرموك.

الحدود البشرية: جميع طلبة الجامعات الأردنيّة الرّسمية المنتظمين في الدّراسة للعام 2014_2015

وتتحدد نتائج الدّراسة بدرجة صدق وثبات أداة الدّراسة التي ستعدّ لهذه الغاية.

وسيتم تعميم النتائج على المجتمعات التي سُحبت منها عينة الّدراسة

محدّدات الدّراسة: عدم توفر دراسات تتناول موضوع التّربية التّحرّريّة مباشرة.

الدراسات السابقة: فيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة

هدفت دراسة السّوالمة (2000) التّعرف إلى تصوّرات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الدّيموقراطية لأعضاء هيئة التّدريس فيها، وأثر متغير جنس الطّالب، ومستواه الدّراسي وكليته في ذلك، وتألفت عينة الدّراسة من (585) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، واشتملت على (93) فقرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن أكثر مجالات الدّيمقراطية ممارسةً هو العدل والمساواة، وأقلها مجال أسلوب التدريس، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطّلبة نحو الممارسات الدّيمقراطية، تعزى للجنس، في حين وُجدت فروق في تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى إلى السنة الدراسية، ولصالح طلبة السنة الأولى، وللكلية ولصالح الطلبة في كلية التربية.

وهدفت دراسة وطفه وشريع (2000) هدفت التّعرف إلى الفعاليات الديمقراطية في جامعة الكويت، وقد بلغ حجم العينة (622) طالبًا وطالبة وعدد أفراد العينة من أساتذة الجامعات (128) من مختلف كليات الجامعة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : أن الطلبة يبدون موقفًا إيجابيًا من الانتخابات الطلابيّة بوصفها مظهرًا من مظاهر الحياة الديمقراطية، في حين يأخذون موقفًا سلبيًا من التّفاعل التّربوي مع المدرسين والإدارة، ومن جهة أخرى فإن أساتذة الجامعة يعلنون أن الطّلبة يعانون انخفاضًا في وعيهم

الدّيمقراطي، ويؤكدون الحاجة إلى جهودٍ تربويةٍ كبيرة لبناء الوعي الديمقراطيّ لدى الطّلبة، ويعلنون أيضا أن المقررات الجامعية لا تؤدي دورها في بناء وعيّ ديمقراطي طلابيّ ،كما أشارت الدّراسة إلى انخفاض مستوى التّفاعل بين الطّلبة والأستاذ الجامعيّ، وغياب العلاقات الّديمقراطية المتوازنة بينهم، كما أشارت إلى وجود علاقة تسلطية بين الطّلبة والأستاذ.

هدفت دراسة الخراشي(2004) إلى الكشف والتّعرف إلى الأنشطة الطّلابية الجامعيّة وأهميتها في إكساب الطّالب الشّخصية المميزة، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطّلبة, ومدى تأثير هذه الأنشطة والبرامج المتاحة على شخصية الطّالب الجامعي، واستخدمت الدّراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية وإجراء مقابلات شبه مقننة, وطبّقت هذه الأدوات على عيّنة مكونة من (149) طالباً من جميع الكليات والأقسام والمستويات داخل الجامعة، وتوصلت الدّراسة إلى العديد من النتائج منها : أن من معوقات الأنشطة الطّلابية عدم التعاون والمشاركة من قبل الطالب مع غيره, وعدم توفر الأدوات والمنشآت اللازمة لممارسة الأنشطة.

وهدفت دراسة خضور(2009) التّعرف الى العلاقة بين التّربية بالمعنى الواسع للكلمة وعملية التّغير الاجتماعي بمعناها الواسع أيضا في ضوء معطيات المرحلة المعاصرة ، باستخدام أسلوب البحث والتحليل وتوصّلت الدّراسة إلى استنتاجات عدة من أهمها أن التقدّم الاقتصادي مقترن دائما بالتطور العلمي وتعميم التعلم والتعليم، وأن تشكيل الجماعة السياسية والمجتمع السياسي يتطلب عدة معطيات يجري إعداد قسم منها في المؤسسات التربوية، وأن بنية المجتمع ومرونته تتطلب توافر عدة أسس يقع أغلبها على صعيد تربوي وأن أي عملية تغيّر اجتماعي لا بد أن يمهد لها ويعززها تغير في العمل التربوي من حيث فلسفته ومضامينه وطرائقه.

دراسة الهبوب (2012) هدفت التعرف إلى واقع ثقافة التغيير في الجامعات اليمنية، استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي النقدي وذلك عبر مسارين متكاملين: يعنى الأول بالتأصيل الفكري لثقافة التغيير والدور الريادي للجامعة في هذه العملية المصيرية على مستوى التحليل النظري، أما المسار الثاني فيعنى باستقصاء تحليلي نقدي لأبعاد ثقافة التغيير في الجامعات اليمنية سواء في الأطر التشريعية أو البنية التنظيمية أو المناهج والأنشطة التدريسية، وتوصّلت الدّراسة إلى العديد من النتائج منها: أن الجامعات اليمنية تواجه العديد من التحديات التي تجعلها عاجزة عن مواكبة متطلبات التغيير، ولعل أبرز هذه التحديات تتمثل في جمود المرجعيات الفكرية وغياب إرادة التغيير والافتقار إلى القيادة التحويلية وهيمنة المناهج والأساليب التدريسية التقليدية.

دراسة الكندري (2013) هدفت الدّراسة إلى تعرّف فرص الحرية الأكاديمية المتاحة للطلبة في جامعة الكويت وتعرف تأثير كل من الجنس والكليات والسنوات الدراسية في توضيح آراء الطلبة في توافر فرص ممارسة الحرية الأكاديمية وتكونت عينة الدراسة من(570) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كليات جامعة الكويت، وأظهرت نتائج الدّراسة أن فرص الحرية المتاحة للطلبة جاءت بصورة مرتفعة، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر كلّ من الطالبات والطلاب في توافر فرص الحرية لهم لصالح الطالبات؛ إذ أن الطالبات يمارسن الحرية بصورة أفضل من الطلاب ولم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلبة الدارسين في الكليات العلمية والطلبة الدارسين في الكليات الإنسانية والاجتماعية والطلبة من مختلف السنوات الدراسية في فرص الحرية المتاحة لهم.

الدراسات الأجنبية: هدفت الدراسة التي أجرتها جوتفريدسون (Gottfredson ,2010) الى مساعدة الباحثين في التعرف إلى مهدّدات الحرية الأكاديمية، وكيف يمكن حمايتها، وذلك من خلال عرض حالة من عام 1989 – 1994، لبيان كيف تطوّرت انتهاكات الحركة الأكاديمية والحجة التقليدية المستخدمة لتبرير هذه الانتهاكات، وما هو مطلوب لوقف هذه الانتهاكات، ووصفت الدّراسة الإشكاليات الاجتماعية العامة التي تحدث داخل وخارج المؤسسة التربوية وتؤدي إلى ممارسات القمع وتقييد الحريات، وقدمت دراسة الحالة أمثلة لتوضيح أن الحركة الأكاديمية مثل حركة التغيير عموماً: لها تكاليف للحفاظ عليها وليست معززة ذاتياً ويتم انتهاكها في المعتاد من المؤسسات الأكاديمية. وفي دراسة أجراها الباحثان بروكس ويونغ (Brooks and Young ,2011) هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين زيادة الدافعيّة للتعلّم وتمكين المتعلم، أجريت على عينة تكوّنت من (419) طالبًا وطالبة من الدّارسين في كبرى الجامعات الأمريكية، وطبّقت استبانه تم توزيعها على الطلبة، ولم تعط أربعة فصول حرية الاختيار في إعداد واجبات المقرر التي تتراوح بين تقديم ورقة بحثيّة أو تقديم الاختبار النهائي، وقد توصّلت الدّراسة إلى نتائج عديدة ، أبرزها أن هناك علاقة إيجابية بين إتاحة الفرصة للطّالب في حرية الاختيار وأثر ذلك في تحفيزه وتمكينه من التعلّم.

وأجرى ايركان (Erkan, 2011) دراسة هدفت إلى تقييم التغييرات الحالية في مؤسسات التعليم العالي بغرض تحديد تأثيراتها على الحرية الأكاديمية واستخدمت الدّراسة منهج عرض مراجعة الأدب النظري للمشكلة إلى جانب طرق عديدة تفحص التغيرات كما هي متعلقة بنظريات التغيير، وتوصلت الدّراسة الى أن المتاجرة التي يمكن النظر اليها على أنها أهم نزعة في التعليم العالي لها إمكانية هائلة في تقويض الحرية الأكاديمية، كذلك قضايا عدم التسامح الديني أو السياسي وعدم احترام التنوع والتعددية الثقافية والأمن القومي كلها بمثابة مهدّدات للحرية الأكاديمية، كما وأن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التّعليم من التغيرات الأخرى التي تؤثّر في الحرية الأكاديمية لدى الجامعة.

وفي دراسة أجراها كيلاس (Kilase, 2013) هدفت التّعرف إلى أهمية الحرية الأكاديمية في الترويج للعملية الأكاديمية في السودان، وتبنت الدّراسة رؤية تاريخية وتحليلية في التعامل مع قضية الحركة الأكاديمية والسيطرة الحكومية على الجامعات، وأظهرت الدّراسة قضايا عديدة متعلقة بالتفاعل بين السياسية والتعليم في السودان على وجه الخصوص منها أن التعليم العالي في السودان كان دائماً تاريخياً تحت نفوذ الحكومة المركزية حيث أن تدخل الدولة في التعليم واضح وجلي، وبينت الدراسة أن التعليم في الكثير من المواقف هو عامل سياسي كونه يتجه بطبيعته إما للحفاظ على الوضع القائم أو الدفع للتغيير وذلك بالاعتماد عن كيف جرى تنظيمه؟ ومن نظمه؟ والغرض من وضعه، وأشارت نتائج الدّراسة إلى أن التّدخل السياسي المباشر في الحرم الجامعي للجامعات هو مسؤولية كل من النظام الحاكم والمعارضة السياسية اللذان يتسابقان لتجنيد الطّلبة لمجموعاتهم مما دفع الطلبة لجعل الحرم الجامعي ساحة مجابهة للنشاطات السياسية مما يتسبب بانتشار العنف الطّلابيّ في الجامعات الحكومية، واقترحت الدّراسة نقاطاً توجيهية لتدعيم وتعزيز معنى الحرية الأكاديمية واستقلالية الجامعات ومن هذه النقاط، أن يتمتع أعضاء الهيئة التدريسية بحرية الفكر والبحث والتعليم والأمن الوظيفي، وأن يتوقف استقطاب الطلبة من كل من أحزاب الحكومة والمعارضة.

تعقيب على الدّراسات السّابقة وموقع الدّراسة الحالية منها: تناولت الدّراسات السابقة موضوعات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، فبعضها تناول مفهوم الحريات الأكاديمية في الجامعات، وواقع هذه الحريات كدراسة خضور (2009) والتي ألقت الضّوء على مفهوم الحريّة الأكاديمية، وتناولت بعض الدّراسات التّغير الاجتماعي، من عدة جوانب فقد تناولت دراسة الهبوب (2012) واقع ثقافة التغيير في الجامعات اليمنية وهناك دراسات بحثت العلاقة بين التّغير الاجتماعي والتّربية كدراسة خضّور (2009) التي هدفت التّعرف إلى العلاقة بين التّربية بالمعنى الواسع للكلمة وعمليّة التّغير الاجتماعي بمعناها الواسع أيضًا، وكذلك تناولت بعض الدّراسات المقررات الدّراسية ودورها في بناء وعي ديمقراطيّ طلابيّ كدراسة وطفه وشريع (2000) والتي اختلفت مع نتيجة هذه الدّراسة، إذ توصلت الدّراسة إلى أن المقرّرات الدّراسيّة لا تؤدي دورها في بناء وعيٍّ ديمقراطيّ. ومن خلال البحث والاطلاع، لم يتم العثور على دراسات تمس موضوع التّربية التّحرّريّة مباشرة وتربطه بالتّغيّر الاجتماعيّ والدّراسات التي تم الاطلاع عليها تتناول جوانب محدّدة من التّربية التّحررية، بينما الدّراسة الحالية من الدّراسات العربية النادرة_ حسب حدود علم الباحثين- التي تبحث دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التّربية التّحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى أفكار" باولو فريري".

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الرّسميّة والمتمثلة في (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤته) والبالغ عددهم (91019) طالبًا وطالبةً حسب إحصائيات دائرة القبول والتّسجيل في تلك الجامعات للعام الدّراسي 2014_2015.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية من طلبة الجامعات الحكومية الثلاث (الأردنية، واليرموك، ومؤتة)، والتي اختيرت قصدياً، إذ بلغ عدد أفرادها (384) طالباً وطالبة، وذلك استناداً إلى جدول حجم العينة المناسب لكرجسي ومورجن (Krejcie,& Morgan,1970). ويشير الجدول رقم (1) إلى ذلك.

جدول رقم (1):توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة والكلية

الجامعة	الكلية	N
الأردنية	علمية	76
	إنسانية	79
	المجموع	155
اليرموك	علمية	39
	إنسانية	109
	المجموع	148
مؤتة	علمية	31
	إنسانية	50
	المجموع	81
المجموع	علمية	146
	إنسانية	238
	المجموع	384

يلاحظ من الجدول (1) أن عينة الدراسة مكونة من (384) طالبًا وطالبة، منهم (155) طالبا وطالبة من الجامعة الأردنية، و (148) طالبًا وطالبة من جامعة اليرموك، (81) طالبًا وطالبة من جامعة مؤتة.

أداة الدراسة: لما كان الهدف من الدراسة الحالية هو الوصول إلى دور مقترح للجامعات الأردنية في تعزيز التربية التحررية، فإنه تمّ تطوير أداة للتعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تعزيز التربية التحررية من وجهة نظر الطلبة، بالرجوع الأدب النظري وبعض الدراسات مثل: دراسة(الكندري، نبيله، 2013) فرص الحرية الأكاديمية المتاحة للطلبة في جامعة الكويت، إلى وقد تكوّنت بصورتها الأولية من (67) فقرة موزّعة على خمسة مجالات، وقد أُعطي لكل فقرة من فقرات المقياس وزن مدرج وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي وكانت أبدال الإجابة هي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسّطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً)، وقد أُعطي البديل بدرجة كبيرة جداً خمس درجات والبديل بدرجة كبيرة، أربع درجات، والبديل بدرجة متوسّطة ثلاث درجات، والبديل بدرجة منخفضة درجتين، والبديل بدرجة منخفضة جداً درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة: تم عرض الأداة على عشرة محكمين من المختصين وذوي الخبرة في المجالات التربوية من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية المختلفة من جامعات متعددة وذلك للتأكد من مدى وضوح الفقرات والسلامة اللغوية لصياغة الفقرات ومدى انتمائها للمجال الذي وضعت فيه، وقد أخذ الباحثان بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم التي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف (5) فقرات، وقد عدّت موافقة المحكمين على كلّ فقرة من فقرات الاستبانة وبنسبة (80%) فأكثر، مؤشراً على صدق الفقرات، واستقرّت الأداة بصورتها النهائية على (62) فقرة، موزّعة على خمسة مجالات.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدّراسة، استخدم الباحثان طريقة الاختبار وإعادة الاختبار – test (retest)، إذ قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا وطالبةً من مجتمع الدّراسة وخارج عيّنة الدّراسة بفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التّطبيق وتمّ حساب معامل الثّبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما استخدم الباحثان طريقة الاتّساق الدّاخلي بحساب معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha), والجدول (2) يبين معاملات ثبات الاستبانة على النحو الآتي:

جدول رقم (2) معاملات ثبات أداة دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى أفكار "باولو فريري" من وجهة نظر الطلبة

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ الفا
1	دور المقررات الدراسية	0.88	.380
2	دور عضو هيئة التدريس	0.84	.190
3	دور الأنشطة الطلابية	0.82	.280
4	دور نظام التقييم والعلامات	0.80	0.84
5	القبول الجامعي	0.84	.380
	الدرجة الكلية	0.88	0.92

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات ثبات أداة دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، كانت مقبولة إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.88)، للدرجة الكلية ومعامل كرونباخ الفا بلغ بين (0.92) وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية: تم الإجابة عن تساؤلات الدّراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تم استخدام المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة والنسبة المئوية.

وللتعرّف إلى دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة تمّ اعتماد المعادلة الآتية: القيمة العليا للبديل - القيمة الدنيا للبديل

عدد الدرجات

$$\frac{5 - 1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وبذلك تكون الدرجة المنخفضة من 1 + 1.33 = 2.33

وتيتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن سؤالها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى أفكار "باولو فريري" من وجهة نظر الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3)المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى "أفكار باولو فريري" من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	واقع الدور
4	دور نظام التقييم والعلامات	2.99	0.97	1	متوسّط
3	دورا لأنشطة الطلابية	2.93	0.74	2	متوسّط
1	دور المقررات الدراسية	2.87	0.98	3	متوسّط
5	القبول الجامعي	2.79	1.16	4	متوسّط
2	دور عضو هيئة التدريس	2.76	0.95	5	متوسّط
الدرجة الكلية		**2.87**	**0.66**		**متوسّط**

يلاحظ من الجدول (3) أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة كان متوسّطاً، إذ بلغ المتوسّط الحسابي (2.87) وانحراف معياري (0.66)، وجاءت مجالات الأداة في جميعها في الدرجة المتوسّطة، إذ تراوحت المتوسّطات الحسابية بين (2.99- 2.76)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "دور نظام التقييم والعلامات"، بمتوسّط حسابي (2.99) وانحراف معياري (0.97)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "دور الأنشطة الطلابية" بمتوسّط حسابي (2.93) وانحراف معياري (0.74)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة جاء مجال "القبول الجامعي" بمتوسّط حسابي (2.79) وانحراف معياري (1.16)، وجاء

في الرتبة الأخيرة مجال " دور عضو هيئة التدريس" بمتوسّط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.95).أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. دور نظام التقييم والعلامات: تم حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى "أفكار باولو فريري" من وجهة نظر الطلبة في مجال دور نظام التقييم والعلامات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	واقع الدّور
9	يسمح أستاذ المادة للطلبة مراجعة نتيجة تقييمهم	3.83	1.39	1	مرتفع
4	يزود الامتحان الطلبة بطرائق جديدة للفهم والاستيعاب	663.	1.24	2	متوسّط
5	يحتوي الامتحان على أسئلة تثير التفكير الإبداعي	3.45	1.29	3	متوسّط
8	يقيد نظام التقييم المعمول به حرية الطلبة في التعبير عن معرفتهم	3.43	1.29	4	متوسّط
2	تراعي أساليب التقييم مستويات الطلبة والفروق الفردية بينهم	3.41	1.29	5	متوسّط
6	تقيس الامتحانات مقدار ما حفظه الطالب من المادة الدراسية	2.81	1.34	6	متوسّط
7	يتاح للطلبة نقد نظام العلامات والتقييم	2.62	1.37	7	متوسّط
3	يتم تبصير الطلبة بطبيعة التقييم وأغراضه في بداية الفصل الدراسي	232.	1.38	8	منخفض
1	تعتمد الجامعة استراتيجيات تقويم حديثة كالتقويم الواقعي والمعتمد على الأداء	2.27	1.11	9	منخفض
10	يقدم أستاذ المادة تغذية راجعة مناسبة للطلبة بعد الامتحان	2.13	1.05	10	منخفض
	الدرجة الكلية	**2.99**	**0.97**		**متوسّط**

يلاحظ من الجدول (4) أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور نظام التقييم والعلامات كان متوسّطاً، إذ بلغ المتوسّط الحسابي (2.99) وانحراف معياري (0.97)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجات المرتفعة والمتوسّطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسّطات الحسابية بين (3.83- 2.13)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (9) التي تنص على" يسمح أستاذ المادة للطلبة مراجعة نتيجة تقييمهم "، بمتوسّط حسابي (3.83) وانحراف معياري (1.39) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (4) التي تنص على " الامتحان يزود الطلبة بطرائق جديدة للفهم والاستيعاب " بمتوسّط حسابي (3.66) وانحراف معياري (1.24) وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على" تعتمد الجامعة استراتيجيات تقويم حديثة كالتقويم الواقعي والمعتمد على الأداء " بمتوسّط حسابي (2.27) وانحراف معياري (1.11)، وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (10) التي تنص على" يقدم أستاذ المادة تغذية راجعة مناسبة للطلبة بعد الامتحان." بمتوسّط حسابي (2.13) وانحراف معياري (1.05) وبدرجة منخفضة.

2. دور الأنشطة الطلابية: تم حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى "أفكار باولو فريري" من وجهة نظر الطلبة في مجال دور الأنشطة الطلابية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	يقدم اتحاد الطلبة أنشطة تزيدمن معرفة الطلبة بحقوقهم وواجباتهم	3.64	1.47	1	متوسّط
17	يسهم اتحاد الطلبة في تنمية لغة الحوار بين الجهات المختلفة والطلب	23.6	1.46	2	متوسّط
14	يُتيح اتحاد الطلبة فرص التعبير عن الرأي دون قيود	3.36	1.46	3	متوسّط
12	يمارس الطلبة حقهم في الترشح للجان الطلابية	3.28	1.27	4	متوسّط
15	يقوم اتحاد الطلبة على مبادئ التعاون والديمقراطية	3.26	1.39	5	متوسّط
4	يسمح للطلبة التعبير عن رأيهم في النشرات والصحف الجامعية	3.16	1.03	6	متوسّط
3	يستطيع الطلبة حضور الفعاليات والأنشطة الجامعية دون قيود	3.07	1.06	7	متوسّط
11	يقوم اتحاد الطلبة بدور مهم في تنمية مفاهيم الحرية في التعليم في ظل التطور العلمي والمعرفي	2.97	1.15	8	متوسّط
5	تُوثّق الأنشطة الطلابية العلاقات الإنسانية بين الطلبة	2.94	1.09	9	متوسّط
1	يُسمح للطلبة المشاركة في الأنشطة الطلابية وفق رغباتهم.	2.91	1.30	10	متوسّط
10	يُراعي النشاط الطلابي الفروق الفردية بين الطلبة ويلبي حاجاتهم	2.78	1.06	11	متوسّط
13	يمارس الطلبة حقهم في انتخاب اللجان الطلابية	2.71	1.21	12	متوسّط
8	يوفر القائمون على الأنشطة الطلابية فرص تبادل الخبرات مع جامعات عالمية ذات تجارب ناجحة ومتطورة	2.57	0.90	13	متوسّط
7	تُعزّز الأنشطة الطلابية المساهمة الإيجابية للطلبة في مجالات العلم والتقنية لصالح البشرية	2.44	0.67	14	متوسّط
6	تُساعد الأنشطة الطلابية في الانفتاح على تجارب العالم بشكل افضل	2.41	0.73	15	متوسّط
2	تُؤدي الندوات والمحاضرات دوراً مميزاً في تنمية مقدرة الطلبة على الحوار	2.34	0.84	16	منخفض
9	يؤخذ برأي الطلبة عند اختيار موضوعات الأنشطة الطلابية	32.3	0.94	17	منخفض
	الدرجة الكلية	**2.93**	**0.74**		**متوسّط**

يلاحظ من الجدول (5) أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التّغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور الأنشطة الطلابية كان متوسّطا، إذ بلغ المتوسّط الحسابي (2.93) وانحراف معياري (0.74)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسّطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسّطات الحسابية بين (3.64- 2.33)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (16) التي تنص على"يقدم

اتحاد الطلبة أنشطة تزيد من معرفة الطلبة بحقوقهم وواجباتهم"، بمتوسّط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.47) وبدرجة متوسّطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (17) التي تنص على "يسهم اتحاد الطلبة في تنمية لغة الحوار بين الجهات المختلفة والطلب" بمتوسّط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.46) وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (2) التي تنص على"تُؤدي الندوات والمحاضرات دوراًمميزاً في تنمية مقدرة الطلبة على الحوار" بمتوسّط حسابي (2.34) وانحراف معياري (0.84)، وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (9) التي تنص على "يؤخذ برأي الطلبة عند اختيار موضوعات الأنشطة الطلابية." بمتوسّط حسابي (2.33) وانحراف معياري (0.94) وبدرجة منخفضة.

3. **دور المقررات الدراسية:** تم حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرّسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى "أفكار باولو فريري" من وجهة نظر الطلبة في مجال دور المقررات الدراسية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	تتيح المقررات الجامعية فرص التعاون بين الطلبة بما يتناسب مع استراتيجيات التعليم الحديثة	923.	1.35	1	متوسّط
12	تراعي المقررات الجامعية الفروق الفردية بين الطلبة	823.	1.45	2	متوسّط
7	تشتمل المقررات الجامعية على أسئلة عصف ذهني	523.	1.54	3	متوسّط
8	تساعد المقررات الجامعية الطلبة على المساهمة في أعمال إبداعية على مستوى عالمي	3.28	1.52	4	متوسّط
9	تسهم المقررات الجامعية في زيادة مقدرة الطلبة على الحوار والانفتاح المدروس على العالم	3.24	1.38	5	متوسّط
11	تركز المقررات الجامعية على الفهم والتحليل بدرجة اكبر من الحفظ	3.04	1.46	5	متوسّط
6	تنطوي المقررات الجامعية على الحد الضروري من مفاهيم حقوق الإنسان وما طرأ من تطورات في هذا المجال	3.03	1.48	7	متوسّط
5	تهتم المقررات الجامعية بالجوانب الإنسانية	3.02	1.52	8	متوسّط
14	تساعد المقررات الجامعية الطلبة على التحرر من التقليد الأعمى للسلوكات الناجمة عن التغيرات العالمية السلبية	2.93	1.15	9	متوسّط
3	تتاح للطلبة فرص التطبيق في المساقات ذات الطابع العملي بما يتناسب مع المستجدات الحديثة في مجال الإتقان والإنتاج الجيد	2.84	1.50	10	متوسّط
2	تحفز المقررات الجامعية الطلبة على المشاركة في إحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم	2.73	1.48	11	متوسّط
4	تساعد المقررات الجامعية الطلبة على التفكير الناقد	132.	1.38	12	منخفض
15	تعزز المقررات الجامعية استخدام أسلوب حل المشكلات لمواجهة مشكلات العصر.	032.	1.50	13	منخفض
10	تحتوي المقررات الجامعية على بنود لتقييمها من قبل الطلبة	122.	1.03	14	منخفض
1	تتيح الجامعة للطلبة دراسة مقررات يرغبونها	2.15	0.71	15	منخفض
	الدرجة الكلية	**2.87**	**0.98**		**متوسّط**

يلاحظ من الجدول (6) أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور المقررات الدراسية كان متوسّطا، إذ بلغ المتوسّط الحسابي (2.87) وانحراف معياري (0.98)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسّطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسّطات الحسابية بين (3.29- 2.15)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (13) التي تنص على"تتيح المقررات الجامعية فرص التعاون بين الطلبة بما يتناسب مع استراتيجيات التعليم الحديثة"، بمتوسّط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.35) وبدرجة متوسّطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (12) التي تنص على "تراعي المقررات الجامعية الفروق الفردية بين الطلبة " بمتوسّط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.45) وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (10) التي تنص على" تحتوي المقررات الجامعية على بنود لتقييمها من قبل الطلبة " بمتوسّط حسابي (2.21) وانحراف معياري (1.03)، وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على "تتيح الجامعة للطلبة دراسة مقررات يرغبونها" بمتوسّط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.71) وبدرجة منخفضة.

4. **دور القبول الجامعي:** تم حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى "أفكار باولو فريري" من وجهة نظر الطلبة في مجال دور القبول الجامعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	لا تشجع سياسات القبول على تفتح الديمقراطية بسب القبول الاستثنائي	3.09	1.57	1	متوسّط
8	تأخذ سياسات القبول الجامعي بعين الاعتبار التغيرات التي تحدث في التعليم العالي على مستوى العالم	3.03	1.52	2	متوسّط
7	تتعارض سياسات القبول الجامعي مع ديمقراطية التعليم	2.98	1.59	3	متوسّط
6	تقوم أسس القبول الجامعي على التميّز الأكاديمي والكفاءة	2.96	1.51	4	متوسّط
4	تتفق سياسات القبول الجامعي مع حاجات الطلبة وحاجات المجتمع في ضوء المتغيرات الحديثة	2.76	1.38	5	متوسّط
3	يتاح للطلبة اختيار التخصصات الملائمة لميولهم وإمكاناتهم	2.59	1.20	5	متوسّط
1	تتوافق سياسات القبول في الجامعة مع أهداف الجامعة المعلنة	2.51	1.07	7	متوسّط
2	معايير قبول الطلبة في الجامعة واضحة ومحددة بدقة	2.36	0.92	8	متوسّط
	الدرجة الكلية	**2.79**	**1.16**		**متوسّط**

يلاحظ من الجدول (7) أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور القبول الجامعي كان متوسّطا، إذ بلغ المتوسّط الحسابي (2.79) وانحراف معياري (1.16)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسّطة، إذ تراوحت المتوسّطات الحسابية بين (3.09- 2.36)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص على "لا تشجع سياسات القبول

على تفتح الديمقراطية بسب القبول الاستثنائي"، بمتوسّط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.57) وبدرجة متوسّطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (5) التي تنص على "سياسات القبول الجامعي تأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي تحدث في التعليم العالي على مستوى العالم" بمتوسّط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.52) وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على "سياسات القبول في الجامعة متوافقة مع أهداف الجامعة المعلنة" بمتوسّط حسابي (2.51) وانحراف معياري (1.07)، وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (2) التي تنص على "معايير قبول الطلبة في الجامعة واضحة ومحددة بدقة" بمتوسّط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.92) وبدرجة متوسّطة.

5. **دور عضو هيئة التدريس:** تم حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادًا إلى "أفكار باولو فريري" من وجهة نظر الطلبة في مجال دور عضو هيئة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	يمثل عضو هيئة التدريس قدوة حسنة في ممارسة الحرية المسؤولة	3.05	1.51	1	متوسّط
12	يزوّد عضو هيئة التدريس الطالب بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل	2.96	1.15	2	متوسّط
8	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على التآزر والعمل الجماعي وجها لوجه وعبر التكنولوجيا الاتصالية	2.93	1.43	3	متوسّط
7	يحفز عضو هيئة التدريس الطلبة على ممارسة التفكير الإبداعي	2.86	1.46	4	متوسّط
10	يوظف عضو هيئة التدريس الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الجامعي	2.86	1.44	4	متوسّط
6	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على عرض المادة التعليمية داخل المحاضرة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	2.82	1.37	5	متوسّط
2	يتيح عضو هيئة التدريس الحرية للطلبة في طرح الأسئلة داخل المحاضرات	2.73	1.19	7	متوسّط
4	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على الحوار والمناقشة أثناء المحاضرة	2.71	1.19	8	متوسّط
5	يتقبل عضو هيئة التدريس أفكار الطلبة ويحترمها ويعمل على تحسينها	2.63	1.10	9	متوسّط
1	يبصر عضو هيئة التدريس الطلبة بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان على مستوى العالم	2.62	0.96	10	متوسّط
11	يقدر عضو هيئة التدريس الصفات المميزة في شخصيات الطلبة	2.51	1.18	11	متوسّط
3	يستخدم عضو هيئة التدريس الأسلوب التلقيني في تقديم المادة الدراسية باعتباره المالك الوحيد للمعرفة	2.44	1.01	12	متوسّط
	الدرجة الكلية	**2.76**	**0.95**		

يلاحظ من الجدول (8) أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور عضو هيئة التدريس كان متوسّطا، إذ بلغ المتوسّط الحسابي (2.76) وانحراف معياري (0.95)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسّطة، إذ تراوحت

المتوسّطات الحسابية بين (3.05- 2.44)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (9) التي تنص على"يمثل عضو هيئة التدريس قدوة حسنة في ممارسة الحرية المسؤولة"، بمتوسّط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.51) وبدرجة متوسّطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (12) التي تنص على "يزوّد عضو هيئة التدريس الطالب بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل" بمتوسّط حسابي (2.96) وانحراف معياري (1.15) وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على "يقدر عضو هيئة التدريس الصفات المميزة في شخصيات الطلبة" بمتوسّط حسابي (2.51) وانحراف معياري (1.18)، وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على "يستخدم عضو هيئة التدريس الأسلوب التلقيني في تقديم المادة الدراسية باعتباره المالك الوحيد للمعرفة" بمتوسّط حسابي (2.44) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة متوسّطة.

مناقشة نتائج الدّراسة والتوصيات: فيما يلي عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن سؤالها، وعلى النحو الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما واقع دور الجامعات الأردنية الرّسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التّغيّر الاجتماعيّ من وجهة نظر الطلبة ؟ ظهرت نتائج التّحليل أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة كان متوسّطاً، وجاء في الرّتبة الأولى مجال "دور نظام التقييم والعلامات"، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "دور الأنشطة الطلابية"، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة مجال "القبول الجامعي"، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال " دور عضو هيئة التدريس الجامعيّ" وقد تعزى هذه النتيجة إلى غياب الاستقلالية الأكاديمية في مختلف كليات الجامعة ولدى العاملين فيها، وغياب الاستقلال المالي والإداري مما يقلل من القدرة على الإبداع، لأن هذا الأخير مرتبط ارتباطا جذريا بالحرية، فلا إبداع بدون حرية، لأن العقل المبدع يحتاج إلى التحرر من الضوابط، والحواجز التي تعيق حركة إبداعه، ونموه، وتطوره. أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. دور نظام التقييم والعلامات: أظهرت نتائج التحليل أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعيّ من وجهة نظر الطّلبة في مجال دور نظام التقييم والعلامات كان متوسّطاً، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (9) التي تنص على" يسمح أستاذ المادة للطلبة مراجعة نتيجة تقييمهم"، وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (4) التي تنص على" يزود الامتحان الطلبة بطرائق جديدة للفهم والاستيعاب " وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على" تعتمد الجامعة استراتيجيات تقويم حديثة كالتقويم الواقعي والمعتمد على الأداء " وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (10) التي تنص على" يقدم أستاذ المادة تغذية راجعة مناسبة للطلبة بعد الامتحان." وبدرجة منخفضة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن نظام التقييم والعلامات، يحدّ من استخدام وسائل التقييم الواقعي وتقييم الأداء الذاتي وكذلك يقلّل النظام من حريّة مدرس المادة في أن يُقرَّ أو يصيغ نظامًا فيه مساحة من الحرية في استخدام وسائل وأساليب أخرى بديلة للامتحانات وخصوصا في المساقات التي تناسبها طرق تقويم أخرى غير الامتحانات، وأن التأكيد على إبراز دور التقييم المؤسسي هو الأمر السائد، وبذلك يقلّ دور الخبرة والتجربة المهنية، وقد ترجع هذه النتيجة المتوسّطة إلى أن الطلبة لا يشاركون غالبًا في تقديم مقترحات بشأن نظام التقييم عند وضعه، وقد ترجع هذه النتيجة أيضا إلى أن الامتحانات

تركز على الحفظ أكثر من مهارات التفكير الأخرى من تحليل وتركيب وغيره ولا يركز نظام التقييم والعلامات ومحتوى الامتحانات بشكل كافٍ على مساعدة الطّلبة في حل المشكلات ومواجهة التحديات وزيادة وعيهم ونضج شخصياتهم.

2. دور الأنشطة الطلابية: أظهرت نتائج التحليل أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور الأنشطة الطلابية كان متوسّطا، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (16) التي تنص على"يقدم اتحاد الطلبة أنشطة تزيد من معرفة الطلبة بحقوقهم وواجباتهم"، وبدرجة متوسّطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (17) التي تنص على "يسهم اتحاد الطلبة في تنمية لغة الحوار بين الجهات المختلفة والطلبة" وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (2) التي تنص على"تُؤدي الندوات والمحاضرات دورا مميزاً في تنمية مقدرة الطلبة على الحوار" وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (9) التي تنص على "يؤخذ برأي الطلبة عند اختيار موضوعات الأنشطة الطلابية." وبدرجة منخفضة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن إحداث هذا التغيير في الجامعات في مجال الأنشطة يتطلب تغييراً في مسار الحياة الدراسية، التي ينبغي أن تتضمن ممارسات عملية لكافة جوانب الحياة في المجتمع، ويمكن أن يتأتى ذلك من خلال توفير أنواع عديدة من الأنشطة يشترك الطلبة في اقتراحها واختيار أنشطة تزيد من خبراتهم وتصقل شخصياتهم وتكشف عن إبداعاتهم وتسهم في إتاحة الفرص لهم للمشاركة والاطلاع على التجارب العالمية والتطورات والتغيرات الحاصلة في مجال الأنشطة على مستوى العالم، لذلك يظهر عدم الاهتمام الكافي من قبل الطلبة بالأنشطة فبعضهم لا يحرصون على الحضور والمشاركة، وبعض طلاب الجامعات تنقضي فترات دراساتهم الجامعية دون أن يشاركوا في أي نوع من النشاط ولا يطلعون سوى على المقررات الدراسيّة ، وهؤلاء عادة ما يتخرجون من الجامعة دون تغيير حقيقي في بنائهم الفكري أو اهتمامهم الثقافي أو مهاراتهم ومقدراتهم العملية، وقد تكون الإمكانات البيئية سواء مادية كانت أم معنوية لممارسة الأنشطة كالمسارح والمكتبات والصالات الثقافية متوسّطة الإعداد والتجهيز في هذه الجامعات، أو تكون بعض هذه البنى او الخدمات، وغيرها المخصصة للأنشطة الطّلابية متاحة فقط أثناء الدوام الرسمي والذي يكون فيه الطلبة والأساتذة مشغولين بالمحاضرات مما يقلل فرص الاستفادة منها، بالإضافة إلى ما يسود الجامعة والمجتمع من حولها من اتجاهات تقليدية تولد الشعور لدى الأساتذة والطلاب على السواء بضعف عائد الأنشطة سواء العائد المعنوي أم المادي، وهذه النتيجة المتوسّطة تختلف مع نتيجة دراسة (الخراشي, 2004) التي جاءت منخفضة في مجال الأنشطة الطلابية متمثلة بعدم التعاون والمشاركة من قبل الطالب مع غيره, وعدم توفر الأدوات والمنشآت اللازمة لممارسة الأنشطة.

3. دور المقررات الدراسية:أظهرت نتائج التحليل أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التّحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور المقررات الدراسية كان متوسّطا، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (13) التي تنص على"تتيح المقررات الجامعية فرص التعاون بين الطلبة بما يتناسب مع استراتيجيات التعليم الحديثة"، وبدرجة متوسّطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (12) التي تنص على " تراعي المقررات الجامعية الفروق الفردية بين الطلبة " وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (10) التي تنص على" تحتوي المقررات الجامعية على بنود لتقييمها من قبل الطلبة

" وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على "تتيح الجامعة للطلبة دراسة مقررات يرغبونها وبدرجة منخفضة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود مناهج تعليمية تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين كوسيلة وحيدة للتعلم، بعيدًا عن الاهتمام بوسائل وتقنيات التعليم الحديثة، مما أدى إلى تحويل الكثير من عمليات التعليم إلى واجب حفظي (لكمّ) من المعلومات، تسمح للطلبة بتجاوز سنوات الدّراسة، والحصول على الشهادة الجامعية لا أكثر، وهو ما أدى إلى اكتفاء بعض الطّلبة بجمع كمية من المعلومات ودراستها قبيل الامتحان بطريقة لا تتوافق مع أساليب التعليم والتعلّم الحديثة، . فالمحاضرات الجامعية تتوافر مطبوعة على هيئة ملخصات او ما يعرف (بالدّوسيّات)، لتباع للطلاب في المكتبات التجارية، دون رقابة ومسؤولية، مما أضر بمستوى التعليم الجامعي وجعله امتدادًا نمطيا للتعليم العام، ولا تهدف المقررات الدّراسية بصورة كافية الى إثارة الاهتمام الثقافي الذي يولد الإبداع الثقافي والعلمي، وبالرغم من أهمية المقررات التي ترسخ الثقافة العلمية التي يحتاج اليها طلبة الجامعات إلا أن تدريسها لا يحظى بالاهتمام المناسب، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة وطفه والشرع (2000) والتي جاءت بدرجة منخفضة فيما يتعلّق بدور المقررات الدّراسيّة ، إذ أظهرت أن المقررات الجامعية لا تؤدي دورها في بناء وعي ديمقراطي طلابيّ.

4. **دور القبول الجامعي:** أظهرت نتائج التحليل أن واقع دور الجامعات الأردنية الرّسمية في تعزيز التّربية التّحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطّلبة في مجال دور القبول الجامعي كان متوسّطا، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (5) التي تنص على"لا تشجع سياسات القبول على تفتح الديمقراطية بسب القبول الاستثنائي"، وبدرجة متوسّطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (5) التي تنص على "سياسات القبول الجامعي تأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي تحدث في التعليم العالي على مستوى العالم" وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على "سياسات القبول في الجامعة متوافقة مع أهداف الجامعة المعلنة" وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (2) التي تنص على "معايير قبول الطلبة في الجامعة واضحة ومحددة بدقة" وبدرجة متوسّطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن سياسة القبول تقتضي تنسيب الطّلبة في التّخصصات الدّراسية في التّعليم العالي بعيدًا عن توجيه او إرشادٍ أكاديميّ كافّ، وتأخذ بعين الاعتبار المعدّل النهائي دون النّظر في تفاوت مقدرة الطّلبة في مادة دون أخرى فعلى سبيل المثال الطّالب الحاصل على علامات في الفيزياء والرّياضيات أعلى من الكيمياء والأحياء يتم إرشاده وتوجيه إلى تخصصات الفيزياء والرياضيات والهندسة والطّالب الذي علاماته في الكيمياء والأحياء أعلى يوجه إلى التّخصصات المناسبة لمقدراته في الكيمياء والأحياء والطب والصيدله كون الكيمياء والأحياء أساسية فيها، وفي كلا الحالتين تؤخذ رغبة الطالب بعين الاعتبار كون الرغبة في التعليم تؤدي إلى الإبداع. وقد يكون هناك تكريس للاتجاهات النمطية التقليدية للأدوار المستقبلية المحددة ثقافيا للنوع الاجتماعي، فهو تنسيب يغلب عليه التنميط النوعي.. فعلى الرغم من زيادة التحاق الإناث في التعليم العالي، إلا أن بعض المجالات الدّراسية تظل خاصة بالذكور. وقد تعزى هذه النتيجة لسياسات القبول الاستثنائية، واعتماد معايير أو شروط أخرى غير الكفاءة والتميز في بعض الحالات، ولا تراعي حاجات الطلبة.

واختلفت هذه الدّراسة مع دراسة الكندري (2013) التي جاءت نتيجتها بدرجة مرتفعة بنسبة 73,2% إذ بينت تمتّع الطلبة بحرية اختيار الالتحاق بالكلية التي يرغبون والتخصص وفق مقدراتهم وميولهم مما يمكنهم من استثمار مقدراتهم ومهاراتهم في التخصص الذي يرغبون فيه.

5. **دور عضو هيئة التدريس:** أظهرت نتائج التحليل أن واقع دور الجامعات الأردنية الّرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الطّلبة في مجال دور عضو هيئة التدريس كان متوسّطا، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (9) التي تنص على"يمثل عضو هيئة التدريس قدوة حسنة في ممارسة الحرية المسؤولة"، وبدرجة متوسّطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (12) التي تنص على "يزوّد عضو هيئة التدريس الطالب بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل" وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على "يقدر عضو هيئة التدريس الصفات المميزة في شخصيات الطلبة" وبدرجة متوسّطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على "يستخدم عضو هيئة التدريس الأسلوب التلقيني في تقديم المادة الدراسية باعتباره المالك الوحيد للمعرفة" وبدرجة متوسّطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وضوح النصوص المتعلقة بالحريات الأكاديمية لدى الجامعات في دساتيرها سواء في جانب الحريّة الأكاديميّة لأعضاء هيئة التّدريس أو في جانب الحريّة الأكاديميّة للطلبة، واختراق معايير اختيار أساتذة الجامعات وذلك بدخول الواسطة والمحسوبية _ في بعض الحالات _ وقد تعزى للتدخل من قبل أجهزة السلطة التنفيذية في السياسات المتصلة بتعيين أعضاء هيئة التدريس، وبذلك لا يكون التّميز العلمي هو المعيار وقد تعزى إلى خلو خطط بعض أعضاء هيئة التدريس من التطورات الحاصلة في العالم بالنسبة للمتعلمين كالنظريات والمخترعات في مجال العلم والتعليم، وقد تعزى أيضا هذه النتيجة إلى ممارسات سلطوية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس كقمع الطّالب وعدم السماح له بإبداء رأيه وعدم تشجيع الحوار داخل المحاضرة بين الطّلبة أنفسهم وبينهم وبين أستاذ المادة، واعتماد الأسلوب التلقيني في التدريس وعدم إدخال التكنولوجيا الحديثة التي تسمح بمزيد من التّواصل.

التوصيات: بعد استعراض نتائج الدّراسة فإنه من الضروري أن تركّز الجامعات وبصورة أكبر على تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها لما لها من أهمية في حرية التعبير والحوار والاتصال والتواصل ودعم التعليم والتعلم، وإطلاق الطاقات الإبداعية التي تبني المجتمع وترفع شأن الأمة وتعد الجيل لمواجه التغيرات والاستفادة مما تحمله من إيجابيات وفي هذا المجال تم اقتراح التوصيات الآتية :

1-تثقيف الطّلبة في مفاهيم التربية التحررية والأسس التي تقوم عليها والممارسات التي تدعمها وذلك من خلال إدراجها في المساقات الدراسية والجلسات واللقاءات التثقيفية والصّحافة الجامعيّة.

2- إيلاء النشاط الطلابي أهمية كبيرة كونه يكشف عن ميولهم ومقدراتهم وإبداعاتهم ،وذلك من خلال تقديم خطة، ومقترحات مشتركة، للأنشطة وتعميمها على جميع الكليات وتوفير ما يلزم من دعم مادي ومعنوي لأكبر قدر من الأنشطة المنوعة، الّتي تلبي رغبات وميول الطّلبة وتظهر إبداعاتهم وتحقق إنتاجًا وإنجازًا على مستوى المجتمع والعالم.

3- مشاركة النشاط الطّلابي مع جامعات ومراكز خارج الجامعة وعلى مستوى عالمي من خلال العرض أو المسابقات أو التطوع وذلك لدعم الحوار والعمل المشترك بين الجامعات والمراكز البحثية بجو من الحرية والاستفادة من تجارب الآخرين.

4- التركيز على دور الأستاذ الجامعي في ترسيخ قيم ومبادئ التّربية التّحررية؛ كونه المؤثر والموجه والقدوة لطلاّبه وذلك من خلال أساليب التدريس المنوعة القائمة على الحوار والعمل الجماعي وتهيئة بيئة اتصالية مناسبة والتركيز على مهارات التفكير والكشف عن المبدعين وتشجيعهم ورعايتهم.

5- إعادة النّظر في نظام التقويم والامتحانات والعلامات بحيث يسمح للطلبة بالتعبير عن معرفتهم ويحدد مستوياتهم بدقة وواقعية ويكشف عن مهاراتهم ومقدراتهم بعيدا عن قياس مدى ما حفظوا من المادة الدّراسية وفي هذا المجال يجب الاطلاع على تجارب أخرى ناجحة تسهم في تحّرر العقل وتقدم مزيدا من المبدعين.

6- مراجعة شاملة ودقيقة لأسس القبول الجامعي بحيث تعتمد مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص وتقوم على الكفاءة والتميز الأكاديمي بالدرجة الأولى.

7- ممارسة الديمقراطية من خلال البرلمانات الطّلابية بحيث تتم حملات واسعة من التوعية بالأسس العميقة للديمقراطية في الانتخابات والديمقراطية بصورة عامة.

8- تشكيل لجان من مختلف الشرائح طلبة أساتذة مسوؤلين خبراء أصحاب قرار أولياء أمور وذلك لدراسة المقترحات والدراسات المقدمة من الباحثين والخبراء فيما يتعلق بالتربية التّحرريّة وحريات التعليم بصورة عامة، ونقدها وتعديلها ودراسة إمكانية العمل بها ووضع خطة للعمل تشمل الإجراءات والزمن وأساليب الدعم المقترح ومصادره وتحديد فترة تجريبية ومراجعة دورية للتعديل والتحسين.

9- دعوة الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات عن التربية التحرريّة.

قائمة المراجع:المراجع العربية

استيته، دلال ملحس وسرحان، عمر موسى (2008)، **التجديدات التربوية**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

استيتية، دلال ملحس (2008)، **التغير الاجتماعي والثقافي**، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

تركي، عبد الفتاح (2004)، **تربية باولو فكاك من أثر الحتمية إلى رحابة الصيرورة**، المؤتمر السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار(تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار)، مصر، (429 . 242).

جاد، مبروك عبد العال (2005)، **النظرية التربوية عند باولو فريري**، ط 1، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.

جعنيني، نعيم حبيب (2009)، **علم اجتماع التربية المعاصر**، عمان: دار وائل للنشر.

الخراشي, وليد عبدالعزيز (2004)، **دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

خضور، إبراهيم.(2009)، التّربية والتّغيّر الاجتماعي ، **مجلة جامعة دمشق**، 25 (1)، دمشق، سوريا ،367_430.

الخوالدة ،محمد محمود (2010)، **مقدمة في التربية**، ط1 عمان: دار المسيرة للنشر.

سليمان، عرفات عبدالعزيز (1979)، **ديناميكية التربية في المجتمعات**، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

السنبل، عبد العزيز بن عبد الله (2009)، **البعد السياسي لحركة تعليم الكبار: منظور عالمي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص:1-82.

السوالمة، وفاء (2000)، **تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الصالح، بدر عبد الله (2007) **المنظور الشامل للإصلاح المدرسي (إطار مقترح)**، مؤتمر الإصلاح التربوي تحديات وطموحات، جامعة الإمارات العربية المتحدة، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

طبال، لطيفة (2012)، التّغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع (8)، حزيران، جامعة ورقلة، الجزائر: 406-428.

عرفه، صلاح الدّين محمود (2006)، **مفهومات المنهج الدّراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

عمار،حامد (2004)،.**باولو فريري في ذكراه السابعة فيلسوف التربية للتحرر والأمل**. المؤتمر السنوي الثّاني لمركز، تقويم التّجارب والجهود العربية في مجال تعليم الكبار.

فريري، باولو (2005)، **آفاق تربوية متجددة المعلمون بناة ثقافة رسائل إلى الذين يتجاسرون على اتخاذ التدريس مهنة**، (ترجمة عمارحامد وآخرون)، الدار المصرية اللبنانية، مكتبة الأسرة.

الكندري، نبيلة يوسف (2013)، فرص الحرية الأكاديمية المتاحة للطلبة في جامعة الكويت، **مجلة العلوم التربوية**، (2)،81 ـ 105.

المعمري، سيف بن ناصر بن علي (2014)، التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات، **مجلة رؤى استراتيجية**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، يوليو، ع (7): 38-61.

ناصر، إبراهيم عبدالله وشويحات، صفاء نعمة (2006)، **أسس التربية الوطنية**، الأردن: دار الرائد للنشر.

ناصر إبراهيم (2011)، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر ط1 عمان.

الهبوب، أحمد غالب (2012)، الجامعة وثقافة التغيير: دراسة تحليلية نقدية لواقع ثقافة التغيير في الجامعات اليمنية، **المؤتمر الدولي السابع عشر لجامعة فيلادلفيا**، 6-8 تشرين الثاني/ نوفمبر، عمان، الأردن

هياق، إبراهيم (2011)، **اتجاهات أساتذة التعليم المتوسّط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر**: أساتذة متوسّطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

وطفة، علي والشريع، سعد (2000)، الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت : آراء عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ع (37) :142-181.

ثانياً : المراجع الأجنبية

Brooks, C.F., & Young., S.L.(2011). Are choice making opportunities needed in the classroom? Using self-determination theory to consider student motivation and learner empowerment. **International Journal of Teaching and Learning in Higher Education**. 23(1), 48_59

Erkan, S. (2011). **Change in Higher Education and a Core Value: Academic Freedom, Educational Administration: Theory and Practice**, Vol. 17, Issue 3, pp: 349-376.

Gottfredson, L,. S. (2010). **Lessons in academic freedom as lived experience, Personality and Individual Differences**, pp. 1-9.